Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ونطق فيجب والحال هذه أن ينسجم مع قوله وإلاَّ ناقض نفسه..

ومن هنا ينصح أمير المؤمنين عليه السلام المؤمن الرسالي بوزن الكلمات والأقوال قبل خروجها من فيه، ويحذّره من التهوّر في إلقاء الكلمات فقوله: «ربّ كلمة سلبت نعمة..» يعني بها كامة الجهل والحمق والغضب والعجلة يطلقها المتسرّع بلا تقدير وروية فيندم عليها..

وقيل: إنَّ نبي الله نوح عليه السلام تكلَّم بكلمة فتندّم من ذلك وناح عليها أربعين صباحاً، وذلك أنَّه مرَّ بكلب كريه المنظر فقال عليه السلام: ما أقبح هذا الكلب!! فتكلَّم الكلب وقال بلسانٍ طلق: إن كنت لا ترضى بخلق الله فحوّلني يا نبي الله فتحيّر نوح عليه السلام وأقبل يلوم نفسه وناح لذلك أربعين صباحاً حتى تاب الله عليه.

ج ـ ورد عن إمامنا أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قوله: «لا يزال العبد المؤمن يكتب محسناً مادام ساكتاً فإذا تكلَّم كتب محسناً أو مسيئاً..».

ومعناه يقول الإمام عليه السلام لنا.. مادمتم ساكتين فلا إثم عليكم ولا غضاضة.. ولكن إذا أردتم الكلام فأنتم بالخيار، إمَّا تتكلمون بخير وصلاح فتكتبوا محسنين عند الله تعالى وإلاَّ فمسيئين، ورحم الله أمير المؤمنين إذ يقول:

وإذا ما هممت بالقول في البا ... طل فاجعل مكانه تسبيحا

* * *